رغم توترات المنطقة.. نمو حركة السفر والشحن الجوي عالميا في فبراير

مدير عام «إياتا»: ارتفاع أسعار الوقود وشح الإمدادات انعكس على أسعار التذاكر وتخطيط السعات التشغيلية

نمو إجمالي الطلب على السفر الجوي 6.1% والشحن الجوي بنسبة 11.2%

كتب: علي عبدالخالق

كشف الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) عن تسجيل قطاع الطيران العالمي أداءً قويًا خلال شهر فبراير 2026، سواء على صعيد حركة المسافرين أو الشحن الجوي، في ظل استمرار تعافي الطلب العالمي، رغم التحديات المتزايدة المرتبطة بالأوضاع الجيوسياسية في الشرق الأوسط وارتفاع تكاليف الوقود.

وأظهرت بيانات إياتا أن إجمالي الطلب على السفر الجوي، المقاس بإيرادات الركاب لكل كيلومتر (RPK) ارتفع بنسبة 6.1% مقارنة بشهر فبراير 2025، فيما زادت السعة المقعدية (ASK) بنسبة 5.6% على أساس سنوي. وسجل معامل الحمولة 81.4%، بزيادة قدرها 0.3 نقطة مئوية، ليحقق أعلى مستوى تاريخي لشهر فبراير.

وعلى صعيد الرحلات الدولية، ارتفع الطلب بنسبة 5.9%، مع زيادة السعة بنسبة 5.3%، فيما بلغ معامل الحمولة 80.5% (+0.5 نقطة مئوية). أما الطلب على الرحلات الداخلية، فقد سجل نموًا بنسبة 6.3%، مع زيادة مماثلة تقريبًا في السعة بلغت 6.2%، واستقرار معامل الحمولة عند 82.8%.

وقال المدير العام لإياتا، ويلي والش: إن «شهر فبراير كان قويًا مع نمو بنسبة 6.1% في الطلب، ما يعكس متانة أساسيات السوق وبداية إيجابية للعام»، لكنه حذر في الوقت ذاته من صعوبة التنبؤ بتأثير الحرب في الشرق الأوسط على القطاع، مشيرًا إلى أن ارتفاع أسعار الوقود وشح الإمدادات في بعض المناطق بدأ ينعكس على أسعار التذاكر وتخطيط السعات التشغيلية.

وأوضح أن شركات الطيران بدأت بالفعل في تعديل خططها التشغيلية، خاصة للرحلات من وإلى أو عبر منطقة الشرق الأوسط، مضيفًا أن توقعات نمو السعة لشهر مارس تم تخفيضها إلى 3.3% مقارنة بتقديرات سابقة تجاوزت 5%.

تباين إقليمي في أداء السفر الجوي

أظهرت البيانات تفاوتًا ملحوظًا في أداء الأسواق الإقليمية، حيث سجلت منطقة آسيا والمحيط الهادئ نموًا قويًا في الطلب بنسبة 9.1%، مدعومة بحركة السفر المرتبطة برأس السنة القمرية، مع تحقيق أعلى معامل حمولة عالمي بلغ 85.5%.

كما شهدت أمريكا اللاتينية والكاريبي نموًا لافتًا بنسبة 9.2%، مع ارتفاع معامل الحمولة إلى 84.0%، في حين سجلت أوروبا نموًا معتدلًا بنسبة 4.9%، وأمريكا الشمالية بنسبة 2.8%.

في المقابل، جاء أداء الشرق الأوسط ضعيفًا نسبيًا، حيث ارتفع الطلب بنسبة 0.8% فقط، مع تراجع معامل الحمولة بمقدار 2.5 نقطة مئوية إلى 79.5%، متأثرًا بالتوترات الجيوسياسية واضطرابات سلاسل الإمداد.

أما في الأسواق الدولية، فقد برزت حركة السفر بين أوروبا وآسيا كأحد أبرز محركات النمو، حيث ارتفعت بنسبة 14%، وخاصة بين دول آسيوية وكل من إسبانيا وإيطاليا.

وعلى مستوى شركات الطيران، سجلت شركات آسيا والمحيط الهادئ نموًا في الطلب الدولي بنسبة 8.6%، تلتها شركات أمريكا اللاتينية بنسبة 13.5%، بينما حققت شركات الشرق الأوسط نموًا محدودًا بلغ 0.9% فقط، مع انخفاض ملحوظ في معامل الحمولة.

انتعاش قوي في الشحن الجوي

في موازاة ذلك، سجل قطاع الشحن الجوي أداءً قويًا خلال فبراير، حيث ارتفع الطلب العالمي، المقاس بالطن – كيلومتر (CTK)، بنسبة 11.2% مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، فيما زادت السعة بنسبة 8.5%.

وبلغ معامل حمولة الشحن 46.0%، بزيادة 1.1 نقطة مئوية، ما يعكس تحسنًا في كفاءة التشغيل واستغلال السعات.

وأشار والش إلى أن هذا النمو يأتي رغم التأثير الموسمي المرتبط بزيادة الشحنات قبل رأس السنة القمرية، مؤكدًا أن القطاع أظهر قوة ملحوظة، لكنه يواجه تحديات متزايدة نتيجة الحرب في الشرق الأوسط، والتي أدت إلى اضطرابات في مراكز الشحن الرئيسية في منطقة الخليج.

وأضاف أن ارتفاع أسعار الوقود وشح الإمدادات يشكلان ضغوطًا إضافية على شركات الشحن، رغم ما يتمتع به القطاع من مرونة تاريخية في مواجهة الأزمات.

عوامل داعمة لنمو الشحن

وأظهرت المؤشرات الاقتصادية الداعمة استمرار تحسن بيئة التشغيل، حيث نما حجم التجارة العالمية للسلع بنسبة 5.2% في يناير، كما ارتفع مؤشر مديري المشتريات العالمي (PMI) إلى 53.1 نقطة في فبراير، متجاوزًا مستوى 50 الذي يفصل بين النمو والانكماش.

كما سجلت طلبات التصدير الجديدة 51.4 نقطة، وهو أعلى مستوى منذ يوليو 2021، ما يعزز التوقعات الإيجابية للطلب على الشحن الجوي خلال الفترة المقبلة.

في المقابل، ارتفعت أسعار وقود الطائرات بنسبة 1.2% على أساس سنوي، مع استمرار التقلبات في هوامش التكرير، ما يزيد من حالة عدم اليقين في السوق.

على المستوى الإقليمي، سجلت شركات الطيران الإفريقية أعلى معدل نمو في الطلب على الشحن بنسبة 21.0%، تلتها شركات الشرق الأوسط بنسبة 16.5%، ثم آسيا والمحيط الهادئ بنسبة 13.6%.

كما حققت أمريكا الشمالية نموًا بنسبة 9.4%، وأوروبا بنسبة 6.9%، في حين سجلت أمريكا اللاتينية والكاريبي أضعف أداء بنسبة 0.7% فقط. وأظهرت بيانات مسارات التجارة نموًا عبر جميع الممرات الرئيسية، حيث تصدر مسار إفريقيا – آسيا النمو بنسبة 61.9%، يليه الشرق الأوسط–آسيا بنسبة 24%، ثم أوروبا – آسيا بنسبة 13.1%. كما استمرت مسارات رئيسية مثل أوروبا – أمريكا الشمالية وآسيا–أمريكا الشمالية في تحقيق نمو مستقر، ما يعكس تعافي التجارة العالمية واستمرار الطلب على النقل الجوي. ورغم الأداء الإيجابي في فبراير، أكد إياتا أن مستقبل القطاع لا يزال محاطًا بعدم اليقين، في ظل استمرار التوترات الجيوسياسية وارتفاع تكاليف التشغيل. وأشار والش إلى أن سرعة حل النزاعات، واستقرار إمدادات الوقود، سيكونان عاملين حاسمين في تحديد مسار أداء قطاع الطيران خلال بقية عام 2026. ويعكس الأداء العام للقطاع حتى الآن توازنًا دقيقًا بين الطلب القوي والتحديات المتزايدة، ما يضع شركات الطيران أمام اختبار حقيقي لقدرتها على التكيف والحفاظ على الربحية في بيئة تشغيلية معقدة.

«بحرين مارينا» تعين الخبير العالمي في التطوير «غاغان سوري» رئيسا تنفيذيا

○ غاغان سوري.

أعلنت شركة بحرين مارينا للتطوير (BMDC)، المطوّر الرئيسي لمشروع بحرين مارينا على الواجهة البحرية الشرقية للعاصمة المنامة، تعيين غاغان سوري في منصب الرئيس التنفيذي، وذلك اعتبارًا من 1 أبريل 2026، في خطوة استراتيجية تواكب انتقال المشروع إلى مرحلته التالية واستعداده للإطلاق التشغيلي.

ويتمتع غاغان بخبرة قيادية دولية تمتد لأكثر من 25 عامًا في مجالات التطوير العمراني واسع النطاق، وتسليم مشاريع البنية التحتية، والاستثمار العقاري، عبر أسواق الشرق الأوسط وأوروبا وأمريكا الشمالية. وسيتولى في منصبه الجديد قيادة التنفيذ الاستراتيجي للمشروع، وتعزيز موقعه التنافسي في السوق، والإشراف على مرحلة التحول التشغيلي، بما يسهم في ترسيخ مكانة بحرين مارينا كإحدى أبرز الوجهات البحرية المتكاملة في مملكة البحرين.

وشغل غاغان مؤخرًا منصب المدير التنفيذي ورئيس التطوير في «أوكساغون»، وهو نظام صناعي وميناءي متقدم على ساحل البحر الأحمر، حيث قاد عمليات التخطيط والتنسيق للبنية التحتية ضمن بيئة صناعية وحضرية متكاملة تشمل العمليات الميناءية، ومناطق التصنيع، وممرات الخدمات اللوجستية، والبنية التحتية الداعمة. كما تولى سابقًا منصب الرئيس التنفيذي وعضو مجلس الإدارة في شركة «بحرين باي للتطوير»، حيث قاد عملية تحويل المشروع إلى أحد أبرز المشاريع متعددة الاستخدامات في العاصمة المنامة، من خلال تطوير مزيج متكامل من المشاريع السكنية والفندقية والتجارية، التي أسهمت في تعزيز مكانة المملكة كوجهة إقليمية للاستثمار والسياحة.

كما شغل خلال مسيرته المهنية مناصب قيادية في كل من أركابيتا، والأهلي كابيتال السعودي، وكريدي سويس، وكابمارك فاينانس، حيث اكتسب خبرة واسعة في الاستثمار العقاري، وتمويل البنية التحتية، وتنفيذ مشاريع التطوير الكبرى على مستوى الأسواق العالمية.

وفي هذا السياق، أعرب مجلس إدارة شركة بحرين مارينا للتطوير عن ترحيبه بانضمام غاغان سوري إلى الشركة في هذه المرحلة المحورية من مسيرة المشروع، مؤكدًا أن خبرته الدولية الواسعة وسجله الحافل في تنفيذ المشاريع العمرانية المعقدة يشكلان إضافة نوعية مع انتقال المشروع إلى المرحلة المقبلة من النمو. كما أشار المجلس إلى ثقته بأن رؤيته الاستراتيجية وخبرته التشغيلية ستسهمان في تعزيز مكانة بحرين مارينا كواحدة من أبرز الوجهات البحرية في المملكة.

كما عبّر مجلس الإدارة عن خالص الشكر والتقدير للمهندس هشام المؤيد على جهوده القيّمة خلال المراحل التأسيسية للمشروع، مشيدًا بالدور المحوري الذي اضطلع به في تحقيق التقدم الذي يشهده المشروع اليوم، وإرساء الأساس المتين الذي سينطلق منه التطوير لمواصلة مسيرة النمو.

من جانبه، أعرب غاغان سوري عن اعتزازه بالانضمام إلى شركة بحرين مارينا للتطوير، مؤكدًا أن المشروع يمثل فرصة استثنائية لتطوير وجهة بحرية عالمية المستوى في المنطقة. وقال: «يشرفني الانضمام إلى بحرين مارينا في هذه المرحلة المهمة من مسيرته التطويرية، حيث يمثل المشروع فرصة فريدة لتقديم وجهة بحرية متكاملة تجمع بين التصميم العمراني الحديث، والبنية التحتية المتقدمة، وتجربة الحياة العصرية. وأتطلع للعمل عن كثب مع مجلس الإدارة وفريق العمل لتحقيق رؤية المشروع وتعزيز حضوره على المستويين الإقليمي والدولي».

وأضاف: «سنركز خلال المرحلة المقبلة على تعزيز الموقع التنافسي للمشروع، واستقطاب كبرى العلامات والمشغلين العالميين في قطاعات الضيافة والتجزئة والترفيه، بما يسهم في تطوير وجهة نابضة بالحياة للسكان والزوار والمستثمرين».

ويقع مشروع بحرين مارينا في موقع استراتيجي على الواجهة البحرية الشرقية للعاصمة المنامة، ويُعد وجهة متكاملة متعددة الاستخدامات تضم وحدات سكنية فاخرة، ومرسى حديثًا لليخوت، وناديًا بحريًا متكاملًا، إلى جانب مرافق ضيافة ومناطق حيوية للتجزئة والمطاعم تضم علامات تجارية عالمية.

ومن المتوقع أن يشكل المشروع عند اكتماله إضافة نوعية للقطاعين العقاري والسياحي في مملكة البحرين، وأن يسهم في دعم النمو الاقتصادي وتعزيز جاذبية المملكة كوجهة إقليمية للعيش والاستثمار.

رئيس كانو للمشاريع الاستثمارية يزور مركز دار العيون في أعقاب الاستثمار الاستراتيجي للشركة

أعلنت كانو للمشاريع الاستثمارية التابعة لمجموعة يوسف بن أحمد كانو، عن زيارة رئيس مجلس إدارتها، نبيل كانو لمركز دار العيون في منطقة السيف، وذلك بعد مشاركة الشركة في الاستثمار الاستراتيجي الذي اكتمل مؤخرا عبر صندوق استثماري متخصص في قطاع الرعاية الصحية المدار من قبل استيراد بنك.

وخلال الزيارة، التقى نبيل كانو مع الدكتور الشيخ سعد بن أحمد بن سلطان آل خليفة، مؤسس مركز دار العيون، حيث قام بجولة في مرافق المركز للاطلاع على الخدمات التخصصية في طب وجراحة العيون، والتعرف على التقنيات الحديثة الذي يوفرها المركز المستخدمة في التشخيص والجراحة.

وأشاد نبيل كانو بالمستوى الإداري والقيادي القوي للمركز، وبخبرة الفريق الطبي المتخصص، وبالنموذج التشغيلي المثبت الذي يركز على المريض ويعكس التزاماً واضحاً بالتميز الطبي. كما أكد أن استثمار كانو للمشاريع الاستثمارية إلى جانب استيراد بنك يجسد رؤية مشتركة لدعم المراكز الصحية الوطنية عالية الجودة وتمكينها من تحقيق النمو المستدام.

وتأتي هذه الزيارة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين المؤسستين، مما يعزز مكانة دار العيون كأحد أبرز مقدمي خدمات طب العيون الرائدة في البحرين.

طيران الخليج تضيف إسطنبول وأثينا وثيروفانانثابورام إلى شبكتها المؤقتة من الدمام

أعلنت طيران الخليج، الناقلة الوطنية لمملكة البحرين، توسيع نطاق عملياتها المؤقتة من مطار الملك فهد الدولي لتشمل إسطنبول، وأثينا، وثيروفانانثابورام.

وفي ظل الإغلاق المؤقت للمجال الجوي في مملكة البحرين وعدد من دول المنطقة، ستكمّل هذه الوجهات الثلاث الجديدة خدمات طيران الخليج المؤقتة الحالية من الدمام إلى لندن هيثرو، ومومباي، ونيروبي، والقاهرة، وتشيناي، وبانكوك، والدار البيضاء، ومانيلا، وباريس، وفرانكفورت.

كما ستوفر طيران الخليج خدمة النقل بين مملكة البحرين ومطار الملك فهد الدولي في الدمام للمسافرين الذين لديهم حجوزات مؤكدة على هذه الرحلات. هذا، وتقدّم طيران الخليج المساعدة في إصدار تأشيرات العبور عبر المملكة العربية السعودية حصريًا للمسافرين من وإلى مملكة البحرين الذين يستخدمون خدمات النقل البري التي تنظمها الناقلة. ويتوجب على المسافرين الذين تكون المملكة العربية السعودية وجهتهم النهائية حيازة تأشيرة دخول سارية يتم ترتيبها بشكل مستقل. ويمكن للمسافرين حجز هذه الرحلات على الموقع الإلكتروني gulfair.com، أو تطبيق الجوال، أو من خلال وكلاء السفر المعتمدين.

قيمة علامة زين التجارية تقفز 16% وتتخطى حاجز الـ 4 مليارات دولار

أعلنت مجموعة زين إنجازا جديدا عزز من حضورها الإقليمي والدولي في صناعة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، إذ سجلت قيمة علامتها التجارية قفزة قياسية لتصل إلى 4.039 مليارات دولار، بنسبة نمو بلغت 16% – وفق التصنيف الأخير لـ«براند فاينانس» – وهو أعلى مستوى تصل إليه العلامة التجارية منذ انطلاقتها الأولى.

وأوضحت زين الشركة الرائدة في الابتكارات التكنولوجية في أسواق الشرق الأوسط وإفريقيا أن هذا النمو الاستثنائي أضاف 560 مليون دولار إلى قيمة العلامة التجارية خلال عام واحد، ليعكس اتساع تأثير مبادراتها في مشاريع التحول الرقمي، والتوسع في استثمارات التكنولوجيات الناشئة والمنصات الرقمية.

وكشفت زين أن هذه الترقية على سلم تصنيف «براند فاينانس» لعام 2026 رسخ موقع علامتها التجارية بين أقوى 25 علامة اتصالات على مستوى العالم، وذلك بعد حصولها على تصنيف AAA– مع تحقيق مؤشر قوة بلغ 83.3 من 100، مبينة أن هذا التصنيف يبرز ثقة العملاء والشركاء، ونجاح استثماراتها في دفع هوية «زين» نحو حضور دولي واسع.

وبينت المجموعة أن ارتقاء العلامة التجارية خلال هذه الفترة الزمنية القصيرة جاء مدفوعا بأداء تشغيلي ومالي قوي عن عام 2025، إذ حققت زين أعلى إيرادات لها خلال الـ 16 عاماً الأخيرة، ورفعت استثماراتها في النفقات الرأسمالية في العام الأخير بنسبة 40% لتصل إلى 1.5 مليار دولار في تطوير شبكاتها وبنيتها التحتية، إلى جانب التوسع في خدمات الجيل الخامس، في حين كانت الكويت بين أوائل الأسواق العالمية في إطلاق خدمات 5G–Advanced.

وأكدت زين أن هذا التصنيف عكس تحولا نوعيا في مسار تطور علامتها التجارية، مع استمرار نموها بوتيرة تتجاوز متوسطات الصناعة، وتأكيد قدرتها على المنافسة في بيئة اتصالات وتقنية شديدة التحول والتغير، الأمر الذي وسع دائرة تأثير عملياتها كشركة تعتمد على الابتكار.

الجدير بالذكر أن مجموعة زين تواصل خططها لتسريع تحولها الاستراتيجي نحو بناء أكبر تكتل تكنولوجي في أسواق الشرق الأوسط وإفريقيا، فمن خلال استراتيجية «4WARD – التقدم بغاية» تسعى إلى إطلاق كامل إمكاناتها عبر نموذج يرتكز على العملاء، ويواكب المستقبل، ويقوده وضوح الغاية.